

المجلس 54 في التعليق على رياض الصالحين (باب اليقين والتوكل 7أ.د.عمر المقبل)

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فنستكمل باذن الله تعالى في هذه الليلة التعليق على بقية اه احاديث باب اليقين والتوكل - 00:00:02 ونختتمها بعون الله وتوفيقه. توقف الحديث بنا عند حديث او عند قول المصنف رحمه الله تعالى عن ابي بكر الصديق عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن القرشي التيمي رضي الله - 00:00:22 الله عنه وهو ابوه وامه صحابة رضي الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لو ان احدهم نظر الى قدم او تحت قدميه - 00:00:42 لابصرنا. فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما؟ متفق عليه. وهذا الحديث اه صدر النووي رحمه الله اه اسم الصحابي بنسبه المطول على غير العادة. وانما صنع ذلك رحمه الله - 00:01:02 لجلالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وايضا لعادته مع اكابر الصحابة الذين مر ذكرهم في الاحاديث السابقة ان كنتم تذكرون في ابواب النية في اول باب وفي اول حديث من الكتاب ارجعوا اليه ستجدون كيف سرد المؤلف - 00:01:22 رحمه الله نسب عمر رضي الله عنه. وكذلك سرد ايضا نسب البخاري ومسلم عند اول حديث. وهذه عادة يصنعها بعض اهل العلم اللافت ايضا في الاسناد من الفوائد واللطائف الاسنادية فيه انه اشار الى منقبة عظيمة لبيت من؟ لبيت ال ابي بكر - 00:01:42 وهو انه هو وابوه وامه كلهم صحابة. واضيف ايضا وبعض بنيهم ايضا صحابة. ومنهم عبدالرحمن رضي الله عنه وارضاه الذي اه اخذ بيد اخته عائشة وهي ايضا من ال ابي بكر. واسماء زوجة الزبير بن عوام من ال ابي بكر. بل من بناته - 00:02:02 عبدالرحمن هو الذي اخذ عائشة رضي الله عنها في حجة الوداع فاعمرها من التنعيم. فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء ان يكون البيت بهذا العدد كلهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار. الاغي - 00:02:22 التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتردد اليها غرام. الاول غار حراء وهو الذي كان يتحنث فيه اي يتعبد فيه فرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه الليالي ذوات العدد. والغار الثاني هو غار ثور. وهو الذي وقع - 00:02:42 وقعت فيه هذه القصة والغار كما هو معلوم نقبة كبيرة في الجبل لا تأوي الى الفتحة بل هي عبارة عن مدخل الى كهف او قد تكون آا غير مؤدية الى كهف لكنها نقمة عظيمة في الغار يجلس آا في الجبل يجلس فيها الرجل والرجلان والثلاثة - 00:03:02 فقال وهم في غار ثور هنا قال وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم حضر تحت قدميه لابصرنا. وهذا يدل على ان موضع الغار بالنسبة الى مجيء المشركين كان ماذا؟ اسفل - 00:03:22 لقوله لو نظر احدهم تحت قدميه فقد كانوا اتوا من الجهة العليا من جهة الغار لحكمة يريد بها الله عز وجل وليبين ايضا واولي يدل سبحانه وتعالى او ليظهر سبحانه وتعالى قدرته على نصرته اوليائه وحفظهم. فان هؤلاء اقتربوا من خصمهم - 00:03:42 هنا في هذا المقام وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه اقرب ما يكون الخصم من صاحبه. ولكن اذا عمي القلب لم تبصر العين اذا اراد الله او كما قال الشاعر واذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان. وابو بكر رضي الله - 00:04:02 عنه هنا وهو يتحدث قلب المحب كان يقول هذه الكلمة خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من خوفه على نفسه ولكن

انظر الى المقامات التي يتفاوت فيها اهل الايمان. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين ماض - [00:04:22](#)

ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما. الله اكبر. هنا نلاحظ في هذا الحديث فوائد كثيرة. من ان الانسان اذا استفرغ وسعه في فعل

الاسباب هنا يصح ان يقول اني توكلت على الله عز وجل. ولا يخاف بعد ذلك - [00:04:42](#)

بل يطمئن لما يقدره الله تبارك وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم فعل السبب واختفى من خصمه وعدوه. وابتعد عنه بل ذهب فالى

مكان ومن يعني منكم اما ان يكون ذهب او رآه في الصور يعرف ان هذا المكان من ابعد الاماكن على الخصوم ولكن - [00:05:02](#)

المقصود من هذا ان الانسان يبذل غاية غاية ما في وسعه من الاسباب. ثم بعد ذلك يصح توكله. وفي هذا ايضا ان الانسان اذا بذل

الاسباب فعليه ان يعلق قلبه لله عز وجل ويفوض الامر اليه تفويضا كاملا. ولا يقول لا انا اختفيت في مكان بعيد - [00:05:22](#)

ولا يمكن ابدا ان يصلوا الينا ولا ان يرونا او يقول انا تحصنت في جبل او تحصنت في قلعة. او معي سلاح قوي جدا او معي عدد كبير

جدا فما اغنت العدة يوم حنين كما تقدم معنا. فالمقصود من هذا ان الانسان يعتمد على الله عز وجل ويفوض الامر اليه ويفعل ما

امر به - [00:05:42](#)

به او ما في استطاعته من الاسباب. ومن فوائد هذا الحديث مشروعية التخفي عن العدو وفعل السبب. وليس من نقص التوكل فعل

هذا. بل هذا من كمال توكل كما تقدم. وفي هذا الحديث ايضا من فضيلة ابي بكر رضي الله عنه ما فيه. حيث قال ما ظن - [00:06:02](#)

كوكب اثنين الله ثالثهما. وهنا يقصد بهذا المعية. المعية الخاصة التي تقتضي الحفظ والنصر الا فان الله تعالى مع خلقه كلهم بعلمه كما

قال عز وجل وهو معكم اينما اينما كنتم اي بعلمه كما قال السلف رحمهم الله - [00:06:22](#)

لكن المعية الخاصة كهذه المعية هي التي تقتضي الحفظ والنصر والتأييد وهي التي قال الله فيها لموسى واخيارون انني معكما اسمع

واري. اي اذهب الى فرعون فاني معكما معية نصر وتأيد وتوفيق. والانسان - [00:06:42](#)

ايها الاخوة بقدر صدقه مع الله عز وجل وحفظه لحدود الله في حال الرخاء يأتيه النصر والتأييد والحفظ في حال الشدة. واكثر ما

يخافه الصادقون حينما تمر بهم شدة من - [00:07:02](#)

الشدائد هو الذنوب التي كانوا يفعلونها في الرخاء يخشون ان تخذلهم. فيا ايها المؤمن اذا اردت ان يحفظك الله في شدائدك. واذا

اردت ان يحفظك الله في ابتلاءاتك ومصائبك التي تمر بك فاحفظ الله في الرخاء. فوالله - [00:07:22](#)

ان حفظت الله في الرخاء ليحفظك الله في الشدة. تعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. واذا حفظك الله فوالله اي لو

اجتمعت عليك مخاوف الارض كلها لتبددت. لكن انتبه لا تخرب او لا تفسد ما بينك وبين الله في - [00:07:42](#)

الرخاء ثم اذا جاءت الشدة تعلق لان حال الشدة قد فطر الانسان حتى المشرك ها فطر على التعلق بالله عز وجل لكن المؤمن الحق

اسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء هم الذين احسنوا صلتهم بالله في حال الرخاء وحال الشدة - [00:08:02](#)

تعرفوا على ربهم في الرخاء فيتعرف الله عز وجل عليهم في حال الشدة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاعداء مهما كادوا للانسان

ومهما كثرت كثرت كثر عددهم واشتدت او قويت اه قوي بأس - [00:08:22](#)

وعظمت قوتهم فانهم لا يمكن ابدا ان يصلوا الى من اذن الله عز وجل بحفظه. وقضى الله وتعالى بحفظه وهذا هو الواقع. فكم رصدت

قريش من الجوانز؟ وكم نشروا من العيون من اجل ان يقبضوا على النبي - [00:08:42](#)

صلى الله عليه وسلم فحيل بينهم وبين ما يشتهون. وفي هذا الحديث ايضا مشروعية الهجرة وقد تقدم الاشارة اليها ثم قال رحمه

الله وعن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخزومية ان رضي الله عنها ان النبي صلى الله - [00:09:02](#)

الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اذل او اذل او اذل او

اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة قال - [00:09:22](#)

الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود. هذا الحديث من الناحية الاسنادية رواه الشعبي عن ام سلمة رضي الله عنها

شعبي يقول ابن المديني رحمه الله انه لم يسمع من ام سلمة. ولكن نص ابن المدين ايضا على ان مروياته عن ام - [00:09:42](#)

قوية مرويات عن ام سلمة قوية. فلعل هذا السبب الذي آ جعل الامام الترمذي رحمه الله ومن بعده النووي رحمه الله يحكمون على

هذا الحديث بالصحة وكما قال الحافظ فلعل من صححه الحافظ ابن حجر فلعل من صحح - [00:10:02](#) سهل الامر فيه لكونه من الفضائل. ام سلمة رضي الله عنها هي اخر امهات المؤمنين وفاة وقد ذكر من ترجم لها انها ماتت عن نحو من تسعين سنة رضي الله عنها. وقد ماتت سنة تسع وخمسين وقيل سنة - [00:10:22](#) ستين من الهجرة. وهي اول زوج هاجر مع زوجه الى المدينة. فلها مناقب وفضائل عظيمة. وهي لما مات زوجها ابو سلمة رضي الله عنه عنه قالت قال لها النبي صلى الله عليه وسلم قولي اللهم اؤجرني في مصيبي - [00:10:42](#) واخلف لي خيرا منها. تقول ام سلمة فقلت لها وانا اقول في نفسي ومن خير من ابي سلمة؟ قالت فاعقبني من هو خير منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا عبرة ان الانسان لا يتوقف عند المصائب. بل يقول هذا الدعاء موقنا - [00:11:02](#) ايضا بخلف الله سبحانه وتعالى له. وهذا الخلف قد يكون حسيا وقد يكون معنويا. والخلف الحسي ان يكون مثلا اذا مات الزوج ان تعوض الزوجة خيرا من الزوج الاول. او تموت يموت تموت الزوجة فيعوضه الله خيرا من الزوجة الاولى. وقد يكون - [00:11:22](#) والعوض معنويا بان يقذف الله في قلبك من الرضا واليقين ما يجعلك تنسى هذه المصيبة وتحتسبها عند الله يعوضك الله خيرا في ابواب اخرى. هذه المسألة ايها الاخوة بمناسبة ذكر ام سلمة رضي الله عنها يعني لا دواء لها الا ان يوقن الانسان - [00:11:42](#) بهذا المعنى وبقوله سبحانه وتعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم اعلم وانتم لا تعلمون. والله يا اخوة هذه القاعدة القرآنية العظيمة سلوى لكل مصاب ولكل من يصيبه آآ فقد - [00:12:02](#) في هذه الحياة ولكل من تقع عليه مشكلة. اعرف بعض الاخوات تقول لما تدبرت هذه الآية هان علي ما نزل بي من المصاب. تقول طلقت فظننت ان الدنيا انتهت عند الطلاق وانه خلاص حياتي تدمرت وانه لا سبيل الى العودة من جديد. وان اه كتاب - [00:12:22](#) عادت في حقي قد اغلق وان وان فلما قرأت هذه الآية آآ طالبة الهدى منها وطالبة ان تكون فعلا اجل لالهي وحزني الذي مررت به تقول عوضني الله تعالى من اليقين ما نسيت به تلك المصيبة وارجو الله تعالى ان يعوضني خيرا مما فقدت - [00:12:42](#) واقول والله ايها الاخوة لا مشكلة الطلاق ولا الزواج ولا مشكلة الحرمان من الولد ولا الوظيفة ولا الخسارة المالية ولا الخسارة البدنية ولا فقد اي شيء لا دواء له الا ان يضع الانسان قدمه على هذه الساحة. ساحة التسليم والرضا واليقين بان خيرة الله خير للعبد من خيرة - [00:13:02](#) لنفسه. تقول رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج قال بسم الله. وهذه عادته عليه الصلاة والسلام في كل كل امر في كل امر ذي بال. توكلت على الله هذا هو الشاهد من الحديث للباب. اي فوضت امري واعتمدت عليه ان - [00:13:22](#) ستخرج ايها الاخ من بيتك وانت لا تدري ما الشرور التي ستقابلك؟ سواء من شرور الانس او من شرور الجن او من غير ذلك فانت تتوكل على الله وتعتمد عليه وتفوض الامر عليه واليه وتسأله سبحانه وتعالى ان يكلاًك بحفظه وعنايته ورعايته - [00:13:42](#) لان حقيقة التوكل كما مر معنا مرارا هي تفويض الامر والاعتماد على الله سبحانه وتعالى. ثم يقول اللهم اني اعوذ بالاستعاذة هي اللجا واليان الى الله سبحانه وتعالى. فاللياذ يكون بالخير والاستعاذة تكون من - [00:14:02](#) الشرط يقول الشاعر يا من الود به فيما اؤمله واستعيز به مما احاذره لا يجبر الناس كسره انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره. سبحانه وبحمده. اذا اللياذ تقول الود في الامور المستحبة او المحبوبة - [00:14:22](#) وتقول استعيز اي من الاشياء التي تكرهها. فانت حينما تقول اعوذ اي التجأ اليك يا رب واعتصم بك ان تعصمني منه كذا وكذا وكذا. ان اضل او اضل. الاضلال هو او الضلال ضد الهدى. فانت تستعيز بالله - [00:14:42](#) ان يقع لك موقف تضل به. قد تلاقي انسانا يلقي عليك كلمة فيفسد بها دينك. او يقع تقع عينك على مشهد مرئي يريكه احد من الناس او تأوي الى مقهى او تأوي الى صديق في بيته فيفتح على الشاشة مثلا مقطعا او فيلما او - [00:15:02](#) مشهدا ثم تسمع فتتسرب اليك ماذا؟ الشبهة والضلالة. او وهذه اخطر ان تكون سببا انت في اضلال احد عن الحق بكلمة تقولها ثم قال او ازل او ازل. الزلل هو الزلق هو الزلق يغزل - [00:15:22](#) قدمه اي انزلت. والزلل هنا له نصيب من معنى الضلال. لكن هنا اه يراد به والعلم عند الله تعالى هو الدخول في ساحة الباطل. هو

الدخول في ساحة الباطل والانحراف عن عن ساعة عن ساحة الحق. كما قال الله عز وجل - [00:15:42](#)
في اه في سورة اه في سورة التوبة اظن اه ايش الاية هذي اية في سورة النحل فتزل قدم بعد ثبوتها. فتزل قدم بعد ثبوتها. فيكون
حينئذ الزلل هنا الذي هو الانحراف عن الحق بعد الثبات عليه. نسأل الله العافية والسلامة. او اظلم او اظلم. نعم او ان ازل -

[00:16:02](#)

او ازل اي انا اكون سببا في زلل غيري. او اظلم الظلم وضع الحق وضع الشيء في غيري في غير موضعه. والنقص منه فانا استعيز
بالله ان اظلم احدا. او ان اكون سببا او ان يقع علي ظلم. قال او - [00:16:32](#)
واجهل او يجهل علي. الجهل هنا بمعنى السفه. كما قال الشاعر الفرزدق او جرير الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين.
فهو يستعيز بالله ان يخطئ على احد. اما بكلمة او بعبارة نابية. او باشارة مؤذية او غير ذلك - [00:16:52](#)
وانتم تلاحظون ايها الاخوة ان الانسان ان هذا الحديث العجيب جمع ثلاثة امور لا ينفك عنها الانسان اذا خرج من بيته الاولى في
علاقته مع الله سبحانه وتعالى. فهو يستعيز بالله عز وجل ان يكون من الضالين او المضلين - [00:17:12](#)
ثانية في علاقته مع الخلق. في علاقته مع نفسه فهو يستعيز بالله من ان يزل او يزل. ان يزل هو بنفسه والثالثة في علاقته مع الخلق.

فيستعيز بالله ان يظلم احدا او يجهل على احد. فاذا وفق الانسان لاكتمال هذه - [00:17:32](#)
ناصر او هذه الامور اكتمل ماذا؟ اكتمل دينه وحفظ ووقي. ولهذا قال هنا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله واذا خرج من
بيته فان الانسان بطبيعته كما يقال مدني او اجتماعي. لا بد ان يخالط الناس فلا بد ان يؤثر فيهم او يؤثر - [00:17:52](#)
فيه ولهذا استعاذ من هذه الاشياء التي تحرفه عن جادة عن جادة الحق. في اية اخرى غير التي من بعد ما فان زلتم نعم. فان زلتم
من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. نعم. وهذا يدل على ان - [00:18:12](#)

الزلل يكون بعد معرفة ماذا؟ بعد معرفة الحق. نعوذ بالله من ذلك. ثم قال وهذا نختم به بل بقي حديثان ان شاء الله نمر عليهما الثاني
بمعنى حديث ام سلمة تقريبا قال عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته
بسم الله - [00:18:32](#)

توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هذه ثمرة الذكر هديت وكفيت ووقيت وتنحت عنه الشيطان. رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وغيرهم. وقال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود فيقول الشيطان لشيطان اخر - [00:18:52](#)
كيف لك برجل هدي وقد هدي وكفي ووقي وهذا الحديث اه رواه اه من ذكره المصنف رحمهم الله من طريق ابن جريج عن اسحاق
ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن ابيه عن انس رضي الله عنه. وقد تكلم البخاري رحمه الله في سماع او في نعم في سماع ابن -

[00:19:12](#)

جريج وكذلك الدار قطني في سماع ابن جريج من اسحاق رحمهم الله تعالى. وعلى كل حال هذا الحديث فيه هذه العلة في الانقطاع
لكن ما سبق من حديث ام سلمة وما روي في الباب كحديث ابي هريرة عند ابن ماجة وغيره او عند ابن ماجة وغيره لعلها تقويه
وتشهد - [00:19:32](#)

وتشهد له هنا في هذا الحديث زيادة على الحديث السابق بذكر ماذا؟ ها الحوقلة لا حول ولا قوة الا بالله التي سماها النبي صلى الله
عليه وسلم كما في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه الا ادلك على ماذا؟ كنز - [00:19:52](#)
كنز كنز من كنوز الجنة. لا حول ولا قوة الا بالله. يا اخوة لو ان الان اعلن وقيل هناك كنز في في الجهة الفلانية يقدر بعشرة اه مثلا خل
نقول مئة الف ريال. ماذا سيفعل الناس من اجل الحصول على هذا الكنز - [00:20:12](#)

سيقترعون عليه. اليس كذلك؟ هذا كنز من كنوز الجنة. ومع ذلك تجد كثير من المسلمين في غفلة عن اثره العظيم في قوة النفس
والبدن. اتدري ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله؟ وما صلتها بالتوكل ايضا؟ معناها انك تقول يا رب - [00:20:32](#)
لا تحول لي من حال الى حال. من حال الضلال الى الهدى. ومن حال الضعف الى القوة. ومن حال التششت القلب الى بقوة منك يا ربي.
ولهذا كثير من الصالحين يجعل له وردا من هذا الذكر - [00:20:52](#)

في الصباح والمساء فيكرره ما شاء الله ان يكرره. واعرف احد شيوخى رأيت في وقته بركة. فاذا فسألت ابنه عن سر هذه البركة فقال لي انه يفتتح يومه بمئات المرات من قول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:21:12](#)

وما احوجنا اليها. خصوصا من يغدو مع بكور الطير. الى عمله الى مهنته الى حرفته ما احوجنا ايها الاخوة الى هذه الكلمة. المعلم يحتاج الى حول الله وقوته. المزارع الفلاح الحداد النجار كل واحد - [00:21:32](#)

احد منا يحتاج منها انا وانت لماذا يشرع لنا حينما نسمع المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله لانه يناديك هلم الى بيت الله ووالله لولا اعانة الله لك ما استطعت ان تأتي الى بيت من بيوته. ووالله لولا حوله وقوته ما استطعت ان تتحرك شفتاك - [00:21:52](#)

بذكر الله عز وجل. ولولا اعانة الله لك ما استطعت ان تقرأ اية ولا ان تركع ركعة ولا ان تسجد سجدة. فيا ليت ايها الاخوة نجعل لهذا الذكر نصيبا منا في صباحنا ومساءنا في بكورنا وغدونا ورواحنا. والله ستجدون الاثر ايها الاخوة - [00:22:12](#)
اكثرنا منه وستجدون الاثر لانه في حقيقته اعلان واضح للتوكل على الله والتبرأ من الحول والقوة. مهما كانت لديك الاسباب والرغبة فلا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا يشرع لك ان تقول ايضا لا حول ولا قوة الا بالله ولو كنت في المسجد - [00:22:32](#)
لماذا؟ لانك ايضا لم تستطيع ان تقوم. ولن تركع ولن تسجد الا بعون من الله وحوله وقوة. ثم قال يقال له هديت وكفيت ووقيت وآ تتحى عنه الشيطان. اما الهداية فامرها بين وكذلك ايضا الكفاية - [00:22:52](#)

قد تقدم معنا ولها ايضا علاقة بموضوع التوكل. ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيته. قال ووقيت يعني من شر الشيطان. ووقيت ايضا من شر نفسك من الشرور ثم قال وتنحى عنه الشيطان. يعني ابتعد عن طريقه. وفي رواية ابي داود ان شيطانا او ان الشيطان الذي - [00:23:12](#)

قيل بهذا يقول لشيطان اخر كيف لك يعني كيف تستطيع ان تضل او توسوس او تغوي انسانا قيل له قد قد هدي وكفي ووقي. فينبغي للانسان ان يحافظ على هذا الذكر. اخر حديث في الباب ونختم به حديث انس رضي الله عنه - [00:23:32](#)
قال كان اخوان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان احدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف يعني يكتسب ويتسبب كما فسرته النووي. فشكى المحترف اللي يشتغل هذا اخاه النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كأنه يقول هو يحضر عند - [00:23:52](#)

دروس العلم وانا اشتغل اكد واحترف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلك ترزق به. رواه الترمذي باسناد صحيح شرطي على شرط مسلم وذلك ان الترمذي رواه من طريق ابي داود الطيالسي عن حمد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه. هذا الحديث - [00:24:12](#)

ينبغي ان نفقهه وان نعرف آ سياقه. اذ قد يشكل ظاهره كيف اقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل على ترك التكسب. اليس كذلك؟ قال يعني هذا يشتغل وهذا يطلب العلم. فيقال الاصل - [00:24:32](#)
ان الانسان مأمور بالتكسب وطلب الرزق لنفسه والا يسأل الناس شيئا ولو كان المسئول اخاه. هذا قصب لكن قد تكون هذه الحالة التي ذكرها انس رضي الله عنه محتملة لامور اما ان يكون - [00:24:52](#)

الذي يحظر طلب العلم هنا انبه وله قدرة على تحمل العلم والانتفاع من مجالس العلم اكثر من هذا الرجل وبينهما من الود والالف ما يرفع ماذا؟ ما يرفع المنة من بين الاخ هذا على اخيه. لان الانسان لا ينبغي ان - [00:25:12](#)
نفسه في باب الرزق ويقول اخي يتكسب لي لا اخرج انت وتكسب لنفسك كما يروى ان ابا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلا دائما يجلس في زاوية من المسجد. فقال له ماذا تصنع ها هنا؟ قال اتعب بدوى كما ترى يا امير المؤمنين. فقال لك اولاد -

[00:25:32](#)

قال نعم. قال من يتكسب لهم؟ قال اخي. قال اخرج. اخوك خير منك. اطلب الرزق اطلب الرزق فان الرزق لا فان السماء لا تمطر الذهب وفضة. فيحمل حديث الباب على ان هذا الرجل ليس له اولاد. او انه عاجز عن التكسب. نعم. او يقال ان النبي صلى الله عليه

لاحظ ان هذا الانسان قد ينفع الله عز وجل به فيما بعد في نفع الامة بطلب العلم في طلبه للعلم بخلاف هذا المتكسب رأى ان بينهم من الالف والمودة ما يرفع المنة فاقر هذا على فعله. هذا تخريج الحديث والله اعلم. والا فالاصل ان - 00:26:12
انسان مطالب بان يتكسب لنفسه والا يكون عالة على غيره. ولهذا يعاب الرجل اذا بلغ مبلغ الرجال وقدر ان يكتسب لنفسه ان يكون على على ابيه فكيف يكون عالة على من؟ على على اخيه. هذا توجيه الحديث. اما ما يتعلق بالشاهد منه فهو قوله لعلك - 00:26:32
ترزق به. وفيه اشارة الى ان السعي على طلبه العلم. من اسباب الرزق. من اسباب رزق يعني لو قدر ان عندنا اخوان احدهما تاجر او اموره المالية طيبة وجيدة وعنده اخ فيه - 00:26:52

نباة وحرص على العلم واستيعاب له ويرجى ان يكون عالما من علماء الامة فما احسن ان يقول الاخ لآخيه دون منة تفرغ لطالب العلم وانا اكفيك شأن الرزق. وانا اكفيك شأن الرزق. فاذا تيسر هذا فهذا مما يحمل عليه مما يحمل عليه حديث - 00:27:12
وفيه ايضا ان كفالة هؤلاء اعني طلبه العلم مما يوسع رزق الانسان لقوله هنا لعلك ترزق لعلك ترزق به. هذا ما تيسر ذكره في احاديث هذا الباب في الاسبوع القادم بمشيئة الله تعالى. نبدأ بقول المصنف رحمه الله - 00:27:32

باب الاستقامة. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاستقامة على دينه والثبات عليه حتى نلقاه. واسأله عز وجل في هذه الساعة ونحن ننتظر فريضة من فرائضه ان يفرج عن اخواننا في حلب. اللهم فرج كربه اخواننا في حلب. اللهم فرج كربه اخواننا في حلب - 00:27:52

اللهم فرج كربه اخواننا في الموصل. اللهم فرج كربتهم في اليمن. وفرج كربتهم في فلسطين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اجعل اصاب اليهود من حرائق حرائق عليهم في الدنيا قبل الآخرة. اللهم احرقهم يا رب العالمين. اللهم شتت شملهم. اللهم انك اقتصادهم. اللهم - 00:28:12

مشتت شملهم وانك اقتصادهم واجعلهم عبرة لغيرهم من المجرمين يا رب العالمين. واشف صدورنا وصدور المؤمنين من الظالمين والمجرمين. انك فيا ربنا عزيز ذو انتقام. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:28:32